بالمناولة والاجازه حيث ذكره ابن الصلاح ولما ذكر ابو الحسن بن القطان تدليس الشيوخ قال واما البخارى فذلك عنه باطل ودون هذه العبارة قول الراوى قال فلان وذكر فلان من غير ذكر الجار والمجرور وهذا معنى قولى بلا بجار ره وهو براتين وهذه اوضع العبارات كما قال ابن الصلاح ومع ذلك فهى محمولة على السماع بالشرط المذكور فى المعنعن وهو اذا علم اللقى اى وسلم الراوى من التدليس كما اشترط هناك وان لم يذكر هنا تبعًا لابن الصلاح لاسيما من عرف من حاله انه لا يروى الا ما سمعه كحجاج بن محمد الاعور فروى كتب ابن جريج بلفظ قال ابن جريج فحملها الناس عنه واحتجوا بها هذا هو المحفوظ المعروف وخصص الخطيب ذلك بمن عرف من عادته مثل ذلك فاما من لا يعرف بذلك فلا يحمله على السماع على الشيخ **الثانى القراءة**

ص ثم القراة التى نعتها … معظمهم عرضًا سواء قراتها

من حفظ او كتاب او سمعتا … والشيخ حافظ لما عرضتا

اولا ولكن اصله يمسكه … بنفسه او ثقة ممسكه

قلت كذا ان ثقة ممن سمع … يحفظه مع استماع فاقتنع

س ثم القسم الثانى من اقسام الاخذ والتحمل القراءة على الشيخ ويسميها اكثر المحدثين عرضًا بمعنى ان القارى يعرض على الشيخ ذلك وقولى سواء قرات بنفسك على الشيخ من حفظك او من كتاب او سمعت بقراة غيره من كتاب او من حفظه ايضًا وسواء كان الشيخ حافظًا لما عرضت او عرض غيرك عليه او غير حافظ له ولكن يمسك اصله هو او ثقة غيره خلافًا لبعض الاصوليين فيما اذا لم يمسك اصله بنفسه على ما سياتى فى التفريعات التى بعد هذه الترجمة وهكذا ان كان ثقة من السامعين يحفظ ما يقرا على الشيخ والحافظ لذلك مستمع لما يقرا غير غافل عنه فذلك كان ايضًا ولم يذكر ابن الصلاح هذه المسئلة الاخيره والحكم فيها متجه ولا فرق بين امساك الثقة لاصل الشيخ وعن حفظ الثقة لما يقرا وقد رايت غير واحد من اهل الحديث وغيرهم اكتفى بذلك سواء كان الحافظ لذلك هو الذى يقرا او غيره

ص واجمعوا اخذًا بها وردوا … نقل الخلاف وبه ما اعتدوا

والخلف فيها هل تساوى الاولا … او دونه او فوقه فنقلا

عن ملك وصحبه ومعظم … كوفه والحجاز اهل الحرم

مع البخارى هما سيان … وابن ابى ذئب مع النعمان

قد رجحا العرض وعكسه اصح … وجل اهل الشرق نحوه جنح

س اى واجمعوا على صحة الرواية بالعرض وردوا ما حكى عن بعض من لا يعتد بخلافه

انه كان

انه كان لا يراها وهو ابو عاصم النبيل رواه الرامهرمزى عنه وروى الخطيب عن وكيع قال ما احدث حديثًا قط عرضًا وعن محمد بن سلام انه ادرك ملك ابن انس والناس يقرؤن عليه فلم يسمع منه لذلك وكذلك عبد الرحمن بن سلام الجمحى لم يكتف بذلك فقال اخرجوه عنى وممن قال بصحتها من التابعين عطا ونافع وعروة والشعبى والزهرى ومكحول والحسن ومنصور وايوب ومن الائمة ابن جريج والثورى وابن ابى ذئب وشعبة والائمة الاربعه وابن مهدى وشريك والليث وابو عبيد والبخارى فى خلق لا يحصون كثرة واستدل البخارى على ذلك بحديث ضمام بن ثعلبة واختلفوا فى القراة على الشيخ هل تساوى القسم الاول وهو السماع من لفظه او هى دونه او فوقه على ثلثه اقوال فذهب ملك واصحابه ومعظم علماء الحجاز والكوفه والبخارى الى التسويه بينهما وحكاه ابو بكر الصيرفى فى كتاب الدلائل عن الشافعى فقال وباب الحديث عند الشافعى رحمه الله فى القراة على المحدث والقراة منه سواء وذهب ابن ابى ذئب وابو حنيفه النعمان بن ثابت الى ترجيح القراة على الشيخ على السماع من لفظه وحكى ذلك عن ملك ايضا حكاه عنه ابن فارس وحكاه ايضًا عن ابن جريج والحسن ابن عماره ورواه الخطيب فى الكفاية عن ملك ايضًا والليث بن سعد وشعبه وابن لهيعه ويحيى بن سعيد ويحيى بن عبد الله بن بكير والعباس بن الوليد بن مزيد وابى الوليد وموسى ابن داود الضبى الخلقانى وابى عبيد القاسم بن سلام وابى حاتم وذهب جمهور اهل الشرق الى ترجيح السماع من لفظ الشيخ على القراه عليه وهو الصحيح

ص وجودوا فيه قرات او قرى … مع وانا اسمع ثم عبرى

بما مضى فى اول مقيدا … قراءة عليه حتى منشدا

انشدنا قراءة عليه لا … سمعت لكن بعضهم قد حللا

ومطلق التحديث والاخبار … منعه احمد ذو المقدار

والنسائى والتميمى يحيى … وابن المبارك الحميد سعيا

وبعد الزهرى والقطان … وملك وبعده سفيان

ومعظم الكوفة والحجاز … مع البخارى الى الجواز

وابن جريج وكذا الاوزاعى … مع ابن وهب والامام الشافعى

ولم يجل اهل الشرق … قد جوزوا اخبرنا للفرق

وقد عزاه صاحب الانصاف … للنسائى من غير ما خلاف

والاكثرون وهو الذى اشتهر … مصطلحًا لاهله اهل الاثر

س هذا بيان لعبارة اداء من سمع بالعرض واجود العبارات فيه ان يقول قرات على فلان هذا ان كان هو الذى قرا فان سمع عليه بقراه غيره قال قرئ على فلان وانا اسمع وهذا المراد

Copyright © King Saud University